

ربي عوضني يوم قفوا احبابي
جيت الإمام وعزني واعتنابي
وزوداً على هذا يعز الركابي
يا شيخ والله ما عليه ولا بي
يا شيخ من خيرك توفر زهابي
يا مضهر رجال الردى والخنابي

عقب النكد والضيق صارت فضيه
عز الكسير وعز حتى خويه
عقب الضعف صارت سمين قويه
عن قول هرج الناس خلا خويه
مشكور يا حامي جميع الرعيه
يا حاكم في دولتك بالسويه

* وهذه القصيدة تلقيتها من الراوي سالم العماوي ونسبها لفارس من قبيلة الفضول كانت له ذلول من عتاق الهجن وهزلت من كثر المغازي ثم ثوت في أحد الغزوات فتركها وركب ذلول أخرى ولكن لاحظ الفرق بين ذلوله النجبية والذلول الأخرى وأخيراً وقع أسير عند كبير القوم الذين غزاهم وذلك بسبب تردي جري ذلوله وعندها تذكر ذلوله التي كانت تنقذه من الوقوع في الأسر بعد الكسيره وقال يتوجد على ذلوله السابقه وقد سمعت هذه القصيدة من أحد رجال الرمال وهو ينسبها للشيخ الفارس شايح بن مرداس الأمسح وهو يقول قال الغفيلي بدل قال الفضيلي فرجحت أنها لشايح والعهدة على الرواه والله اعلم يقول صاحب القصيدة :

قال الفضيلي والذي شد حبلها
يا ما رعت بالحزم تسعين ليله
ويا ما لقت للغزوا مع كل نيه
قطعت وادي السدر مالي معلل
لو فرقع المحجان بالرمح ذوملت
دليت عود السدر من عند متنها
يا ما سرت مع سهلة جرهدية
لا جات مع بطن الغيب أستتبها
ويا ما بركت في مبرك فجفجت به
شماليه الموطى حجازية النحر
أبي أوصي نجل العيون بناقتي
وأبي أوصي رعيان القطيع بناقتي
أبغي عليها نقضت الجزو غزوه
وألقا من الرعيان راعي مطرف

قودا عمانية قديم حيالها
وتسعين مع تسعين صيف كمالها
بذرعانها وهي طاوي القفل حالها
لكود محجاني وقرع الغنا لها
كما تذومل الربدا ضعاف عيالها
يدها شتوح وثم زاد أحتمالها
يا ما عوى ذيب بصوته عوالها
أخاف من مثلي غلام حبالها
يقيّل معاطيش القطا في ضلالها
يكسر عصيان الشداد انجدالها
يضمن عن البرد الثريا جلالها
حذرا إلى قديت بدين جفالها
ينسف على روس الغوايا ضلالها
يدافع زينات اللبن في رحالها